

نفحات
فى ذكرى
مولانا
الإمام الحسين
رضى الله عنه وأرضاه أحسن الرضا

الثلاثاء ٢٢ ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٨٢

" بسم الله الرحمن الرحيم "

أيها الأحباب

أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأصلي وأسلم
على سيدنا ومولانا محمد نبي الهدى ورسول الرحمة الذي أرسله
الله رحمة للعالمين ، وهدي به إلى الصراط المستقيم وختم به
الرسالات فكان صلى الله عليه وسلم - بين النبيين والمرسلين -
كالعنوان يكتب آخره ويقرأ أولاً . . صلوات الله وسلامه عليه أبد
الآبدين ، ورضى الله عن أصحابه الأعلام وعن آل بيته الأطهار
الذين كان من بركتهم أنهم جمعونا في هذا الحفل العظيم
لنحتفل بذكرى مولانا الإمام الحسين أحد السبطين الشريفين
الذين كانا يلعبان على ظهر مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ساجد فلا يقوم من سجوده حتى ينزل الحسن والحسين
من على ظهره . وعلى الرغم من أن الحسن والحسين عليهما
السلام وعليهما الرضا والرضوان كانا أبناء الإمام علي وابني السيدة

فاطمة الزهراء - حبيبة رسول الله والصديقة بنت الصديقة
سيدة النساء العالمين جميعا ، الذى ينادى منادى الله وهى
تمر على الصراط يوم القيامة : (غضوا أبصاركم فان موكب الزهراء
سيمر) - فإن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب اليه
الحسن والحسين وقال صلوات الله وسلامه عليه فى الاعتزاز بهما :
(إنما هما ابنائى وابنا ابنتى اللهم إنى أحبهما . . فأحبهما
وأحب من يحبهما . .) ، فهنيئاً لكم جميعا ، ولجميع المحتفلين
بذكرى مولانا الامام الحسين ، بهذه الدعوة النبوية لأنها من
أحب أحبب الله وهو مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا يرد له دعاء ، فأحبكم الله لأنكم أحببتم سبط رسول الله
الكريم مولانا أبى عبد الله الحسين . . .

جاء رجل الى مولانا رسول الله وقال : يا رسول الله . . .
الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم . . فأنا أحب ناس ولكنهم
سبقونى فى التقوى وأصبح بينى وبينهم مسافة بعيدة فلا أستطيع
أن أصل اليهم . . ولا أن ألحق بركبهم فى التقوى . . فما العمل ؟

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم رد لطيفا بقوله : " أنت مع من أحببت " . أى أنت مع من أحببتهم ولو لم تصل الى درجة تقواهم . ويقول سيدنا أنس بن مالك - خادم الرسول الخاص - تعقبا على هذا الحديث : فما فرحنا بشئ بعد الاسلام مثل فرحنا بقوله صلى الله عليه وسلم : " أنت مع من أحببت " لأنى أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر . . فأنا مع من أحبهم .

ولاعجب أن تهش قلوب المؤمنين حين تسمع آذانهم أسماء " على ، فاطمة ، حسن ، حسين " فقد سلك حب أصحابها الأولين مع الأرواح فى الأجساد لأن حبهم من حب حبيبتنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وحبه صلى الله عليه وسلم من حب رب العالمين ، أوليس هو صلى الله عليه وسلم الذى يقول " أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى " .

وانى نظرت فى هذه الأسماء الكريمة فوجدتها مركبة من حروف ترمز إلى فضائل سبقوا بها الناس جميعا وصاروا لهم أئمة فيها .

وعندى أن العين واللام من إسم على (والى مولانا الحسين) يرمزان إلى أنه حاز أكثر العلم فشارك العلم فى حرفين من ثلاثة ، والياء يرمز إلى ياء التقوى وتشديد الياء يرمز إلى التقوى العميقة .

وكذلك كان حاله رضى الله عنه وكرم الله وجهه . فأما عن العلم فقد قال فيه مولانا عبد الله بن عباس : (لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم وایم الله لقد شارككم فى العشر العاشر) .

وأما التقوى فقد وصفه فيها ضرار لمعاوية حين ألح عليه أن يصفه فكان مما قال : (وكان يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته) وخاطب الدنيا فقال : (إلى تعرضت أم إلى تشوقت هيهات غرى غرى ، لقد طلقك ثلاثا لا رجعة فيها) ثم قال (آه من طول السفر وقلة الزاد ووحشة الطريق) .

أما اسم فاطمة (والدة مولانا الحسين) فعندى فيه أن الفاء ترمز إلى الفوز والألف إلى الأمن والطاء إلى الطهر والميم إلى المجد والتاء إلى التقوى .

وكذلك كان حالها فقد فازت بخير البنين بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وحازت الأمن بقول حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فيها : إن ابنتى بضعة منى يربىنى ما ربهها ويؤذنى ما آذاهـا - من حديث رواه الخمسة وحازت الطهر من قوله تعالى " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " وأما المجد فقد حازته عن أبيها وزوجها وبنيتها .

ويقول فى ذلك السيد / محمد إقبال فيلسوف الإسلام

الباكستانى العظيم ، طيب الله ثراه :

نسب المسيح بنى لمريم سيرة

بقيت على طول المدى نكراها

والمجد يشرق من ثلاث مطالع

فى مهد (فاطمة) فما أعلاها

هى بنت من ؟ هى زوج من ؟ هى أم من ؟

من ذا يدانى فى الفخار أباهـا

وأما التقوى فيقول فيها (إقبال) :

بليت وصادتها لآلى دمعها

من طول خشيتها ومن تقواها

جبريل نحو العرش يرفع دمعها

كالظل يروى فى الجنان رباها

أما اسم حسن (الأخ الأكبر لمولانا الحسين) فعندى
فيه أن الحاء ترمز إلى الحكمة والسكين إلى السعادة والنون إلى
النور .

وكذلك كان حاله فقد أوتى الحكمة وفصل الخطاب ومن
يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وكان مرجعا للعلماء فى مشكلات
المسائل كما كان رحمة للمسلمين فى تنازله عن الخلافة حقا
لدمائهم .

أما السعادة والنور فقد كسبهما رضى الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى :
هذان ابناى وابناى ابنتى اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما) .

وقد زاد اسم حسين على اسم حسن بالياء وهى عندى
ياء المثنى لأنه ليس فى الأمة كلها اثنان ثنا كالسبطين
الكريمين فعرفنا بين الناس بالحسنين والسبطين والقمرين
النيرين والشهيدين والزكيين والوفيين والرشيدين . . الخ ،
حتى لقد شبههما إمام المادحين مولانا البوصيرى
فى اتصالهما بحبيبتنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
بالنقطتين اللتين تلازمان حروف الياء فى قوله :

وبريحانتيين طيبهما منك

الذى أودعتهما الزهراء

كنت تؤويهما كما آوت

من الخط نقطتيها الياء

وكان من دعوات مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب من يقربني إلى حبك
وساداتنا وسيداتنا آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى رضوان الله فهم ليسوا فى حاجة إلينا ، وإنما نحن
الذين نسعد بإقامة هذه الذكرى . فلولا إقامة هذه الذكرى

ما اجتمعنا على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآل بيته رسول الله الأظهر ، فقد استمعنا فى هذه الذمى المباركة إلى القرآن الكريم ، وذكرونا الله جماعة ، وتعاوننا على البر والتقوى ، وتقابلنا بصدور نقية طاهرة على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وفى الحديث الشريف : (نظرة الرجل لأخيه على شوق خير من عباده سنة فى مسجدي هذا) . . ومعنى ذلك أنك عندما تقابل أخاك فى الله بمحبة فكأنك قد عبت ربك أكثر من سنة فى المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة . ويقول الله يوم القيامة . كما جاء فى الحديث الشريف . : " أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلمهم فى ظل يوم لا ظل إلا ظلى " . .

وأجتمعنا اليوم فى ذكرى مولد مولانا الإمام الحسين على محبة الله ورسوله ومحبة الأخوة الإسلامية بركة من بركات مولانا الامام الحسين فلولا هذه الذكرى لما اجتمعنا .

وأما الذين يدعون الغيرة على الشرع فيقولون بجهل . وكأن الشرع لم يبلغ لغيرهم . : لماذا تزور الحسين ؟ وما الذى

سينفعك من هذه الزيارة ؟ ولماذا تزور السيدة زينب ؟ ولماذا
تزور السيد أحمد البدوي ؟ ولماذا تزور شيوخك ؟ ومثل أقوالهم
هذه لا قيمة لها لأن زيارة آل البيت وأولياء الله الصالحين
لا تتعارض مع الشرع بل تتفق معه لأن آل البيت وأولياء الله
حرصوا على متابعة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحبهم
الله بنص قوله الكريم : " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم " . فإذا كان الله
سبحانه وتعالى قد أحبهم وغفر لهم فجعلهم فى جواره مغفورا
لهم محبوبين مكرمين سعداء أتقياء أوفياء فكيف لا نحبهم بمحبة
الله لهم ؟ وكيف لا نكرمهم بتكريم الله لهم ؟ وكيف لا نجعل
زيارتنا لهم صلة بالله فى أحبائه الذين آثرهم وآثروه وأحبهم
وأحبوه ؟ وقد شاء الله تعالى أن يكون له فى هذه الارض قوما
يحبهم ويحبونه كما جاء فى قوله الكريم : " يا أيها الذين آمنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين
يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون

لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم " . .

وقد ولد مولانا أبو عبد الله الحسين بعد أخيه مولانا
الامام الحسن بنحو أحد عشر شهرا . . ، فقد ولد مولانا الامام
الحسن فى السنة الثالثة من هجرة مولانا سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم ، وولد مولانا الامام الحسين فى السنة الرابعة
الهجرية . . وقد نشأ كل منهما فى بيت الظهر والعفاف
والعلم والعمل . . ، وكان جدهما صلى الله عليه وسلم يعتز
بهما ويغمرهما بعطفه وحنانه ، فكان مولانا الحسين يمر . وهو
يجبو صغيرا ، من بين رجليه صلى الله عليه وسلم وهو ساجد
ويخرج من أمامه ، وقد شاء الله ألا يحرم الأرض من الذرية
الطاهرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل سبحانه
وتعالى الزهراء سببا لبقاء هذه الذرية الطاهرة فى هذه الأرض
ولذلك كان إمامنا على يحرض على أن يمنع الحسن والحسين من
أن ينزلا فى ساحة القتال ، ففى معركة الجمل اصطف الجيشان جيش الخليفة سيدنا على ، وجيش
طلحة والزبير . . ، وعندما

رأى سيدنا على الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية . وهو
إبن لسيدنا على من زوجة أخرى . منع الحسن والحسين من
نزول المعركة وقدم محمد بن الحنفية لهذه المعركة حيث قال
إمانا على : إلكوا عنى هذين . . . أى ابعدا هذين
الشابين عن المعركة . فإنى أخشى أن ينقطع بموتهما نسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض !! ثم قال لمحمد بن
الحنفية : تقدم لا أم لك !! فتقدم محمد وقاتل قتال الأبطال . .
فنظر إليه واحد من أحباب سيدنا على وقال له :
أبوك الذى لم يركب الخيل مثله

على وسماك النبى محمدا

وأراد البعض أن يدسوا بين محمد بن الحنفية وأخويه
سيدنا الحسن والحسين ، فقال هؤلاء الدساسون لمحمد
بن الحنفية : لم يغرر بك أبوك فيدفعك إلى ساحة الحرب ويؤخر
الحسن والحسين . فقال . رضى الله عنه . : إنما هما
عيناه وأنا يمينه . . فهو يدفع عن عينيه بيمينه !! وهذا القول

الرشيد من محمد بن الحنفية جعلنى أحبه حبا شديدا . .
وقد وقعت مرة مشادة بين سيدنا الحسين وأخيه محمد
بن الحنفية وافترقا ، فما كاد محمد بن الحنفية يصل إلى بيته
حتى كتب رسالة لأخيه الامام الحسين يقول فيها : أما بعد
فأنا وأنت أبناء على بن أبى طالب فلا فضل لأحدنا على الآخر
من جهة أبيه ، وأما أمى فهى فلانة الحنفية وأما أمك فهى السيدة
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، ولو ملء الأرض من مثل
أمى ما وازت أمك ، فاذا وصلت كتابى هذا فالبس رداءك ونعليك
وتعالى إلى لتصالحنى لأنك أولى بالفضل منى وإياك أن أسبقك
إلى هذا الفضل والسلام . . ، فما كاد سيدنا الحسين يتلقى
الرسالة حتى ذهب إلى أخيه وتعانقا وتصالحا . فانظروا
إلى الأدب العالى من سيدنا محمد بن الحنفية ، ولذلك فأنى
أحبه كأنه شقيق للضبطين سيدنا الحسن وسيدنا الحسين رضى
الله عنهما .

وكان الصحابة الكرام يجلون للإمامين الحسن والحسين

حتى أنه يعد انتقال جدهما صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وانتهى أجله في الدنيا كان عمر الامام الحسين نحو ست سنوات وكان عمر سيدنا الحسن نحو سبع سنوات ومع ذلك فقد فرض لهما أبو بكر من بيت المال فريضة كفريضة أهل بدر ، وهذا يدل على مدى تقديره لفضلهما حتى في الصغر ثم حذى حذوه سيدنا عمر في خلافته فرتب لهما مثل ما رتبته سيدنا أبو بكر ، وقد طلب سيدنا عمر مرة أن يقابله الامام الحسين ، وبينما كان سيدنا الحسين ذاهبا للقاء سيدنا عمر ، قابله في الطريق سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب وعرف منه سيدنا الحسين أنه استأذن على أمير المؤمنين فلم يأذن له . . فرجع الامام الحسين إلى داره ظنا منه أن سيدنا عمر مشغول ولن يأذن له بمقابلته ، وفي اليوم التالي قابل سيدنا عمر سيدنا الحسين فقال له سيدنا عمر : كنت أريدك أن تحضر لمقابلتي البارحة . . فقال له الامام الحسين : والله كنت ذاهبا إليك فلقيني في الطريق عبد الله بن عمر وعرفت منه أنك لم تأذن له بلقائك ، ففهمت أنك كنت مشغولا فرجعت

إلى البيت ، فقال سيدنا عمر فى انفعال : وأنت عندى مثله ؟
وأنت عندى مثله ؟ إذا منعت عبد الله إبنى من لقائى أأمنعك
أنت وأنت ابن النبى ؟ ؟ وهل أنبت الشعر فى الرأس غيركم ؟
أى أنت سر الوجود والسبب فى كل موجود . . لولا جدم ما كنا
وجدنا فى الأرض ! ! وهو يشير إلى أن الله تعالى خلق
أول ما خلق نور النبى صلى الله عليه وسلم ومن نوره خلق كل شىء
كما جاء فى الحديث الشريف . ويقول فى ذلك سيدى الشيخ
أحمد الحلوانى رضى الله عنه :

أنشأت نورا ساطعا قبل الورى

فردا لفرد والبرية فى العدم

ثم استمد جميع مخلوقاته

من نورك السامى فى عظم الكرم

فالأصل أنت أبو الوجود ومنك

فاض الجود فى الدنيا وفى الأخرى وعم

والخلق فرع أنت أصل وجوده

والفرع مرجعه إلى الأصل الأشم

فلذا إليك الخلق تفرع كلها

فى هذه الدنيا وفى اليوم الأهم

وإذا رجوك غدا تقول أنا لها

واليوم قمت بأمرهم حتى اسننتم

واللرد على هؤلاء الذين يدعون العلم ويعترضون على إحياء مثل هذه الذكرى العطرة ويقولون أنها بدعة ! ! نقول : لنفرض أنها بدعة ؟ ؟ فليست كل بدعة ضارة بل هناك بدعة حسنة . . فمثلا . . سيدنا عمر جمع الناس على إمام واحد فى صلاة التراويح ولم يكن هذا معروفا فى عهد مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد أبى بكر ، ولكنه اختار أبى بن كعب وقال له : صل اماما بالناس يا أبى . . ولما أصطف المؤمنون خلف إمام فى صلاة التراويح قال أمير المؤمنين سيدنا عمر . وهو الفاروق الذى فرق الله به بين الحق والباطل . فى سرور نعمت

البدعة هذه ، فكأنه يقول : أنا عملت بدعة ولكنها بدعة حسنة فقد جمعت الناس على إمام واحد بدلا من أن يصلوا فرادى أو جماعات متعددة كما كان الأمر من قبل . إذن ليست كل بدعة ضلالة . وكذلك فى بناء المساجد . . فهل يجوز أن نبني بيوتنا فى عصرنا على أحدث طراز ولا نبني المساجد على نفس النمط ونجعلها على ما كانت عليه فى البداية بين مبانيها الفاخرة فتحقر بيوت الله ؟ ؟ فى مذهب الامام مالك . رضى الله عنه . أنه اذا لم يكن المسجد مبنيا من غالب بناء البلد فلا تجوز صلاة الجمعة فيه ! !

وقد أشاد القرآن الكريم بالأولياء إجمالا وتفصيلا
أما الإجمال . . فإن الله تعالى قال فى سورة يونس :
" ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم " . . .

والولى فى تعريف الشرع . . هو من تولى ربه بالطاعة

وتولاه ربه بالكرامة ، . تقرب بالطاعة وترك مخالفة الله عز وجل ،
ولذلك قالوا فى تعريف الولى : هو ذلك الذى يريه الحق
من صغره فتراه فى الطفولة معتزلاً عن الصبيان كأنه فى الصبا
شيخ . . ينبو عن الرذائل ويفزع من النقائص ثم لا تزال شجرة
همته تعلوا حتى يرى ثمرها متهدلاً على أغصان الشباب فهو
حريص على العلم منكمش على العمل ساع فى طلب الفضائل خائف
من النقائص ، فلو تصورت التوفيق والالهام الربانى كيف يأخذ
بيده إن عثر ويمنعه من الخطأ إن هم ، ويستخدمه فى الفضائل
ويستر عمله حتى لا يراه منه ، فلو تصورت النبوة تكتسب لدخلت
فى كسبه . . أى لو كانت النبوة يكسبها الناس بالاجتهاد لبلغ
الولى باجتهاده حد النبوة لأنه لا يترك همّة يرضى بها ربه
إلا بذلها ، ولكن النبوة والرسالة لا تكون عن كسب بالاجتهاد
بل عن هبة واختيار من الله سبحانه وتعالى . وقد تكلم القرآن
كثيراً عن أهل الهمّة من الولىاء فمثلاً : يقول الله تعالى فى
القرآن الكريم : " كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسفار

هم يستغفرون وفى أموالهم حق للسائل والمحروم " . . فى عجا
قل نومهم وكثر سهرهم فى طاعة الله ومع ذلك يستغفرون ! فم
يستغفرون ؟ إنهم أقبلوا على الطاعات بهمة ، لكنهم رأوا أنهم
لم يؤدوا لله حقه كما ينبغى فهم لا يستغفرون من معصية الله عز
وجل وإنما يستغفرون من تقصيرهم فى جنب الله سبحانه وتعالى ،
لأن أعمالهم الصالحة قليلة فى نظرهم وكانوا يودون لو استطاعوا
أن يستزيدوا مما رضى الله عز وجل . فقد بذلوا جهدهم ولكنهم
خافوا ربهم تقديرا لجلال الله تعالى . . وهنا أسمعكم ما قال
أحد عمالقة الصوفية وهو سيدى أبو بكر الكلاباذى المتوفى فى
أواخر القرن الثالث الهجرى فى كتابه العظيم (التعرف لمذهب
أهل التصوف) . . فقد قال واصفا هؤلاء الأولياء الذين عرفوا
بالصوفية . وهم الذين شغلهم الله عما سواه وهم الذين حاولوا
أن يرضوا الله ما وسعهم الجهد . . هم المقبلون على الله
بظواهرهم وبواطنهم . . صافى المؤمن ربه فصوفى من ربه فقبل له
صوفى لأنه صافى الله فصافاه الله . يقول رضى الله عنه فى وصف

هؤلاء الأولياء الصوفية العارفين : سبقت لهم من الله الحسنى
وألزمهم كلمة التقوى وعزف بنفوسهم عن الدنيا صدقت
مجاهداتهم فنالوا علوم الدراسة وخلصت عليها معالماتهم
فمنحوا علوم الوراثة وصفت سرائرهم فأكرموا بصدق الدراسة ،
ثبتت أقدامهم وأنارت أعلامهم وزكت أفهامهم . . فهموا عن
الله وساروا إلى الله واعرضوا عما سوى الله خرقت الحجب أنوارهم
وجالت حول العرش أسرارهم ، وجلت عند ذى العرش أخطارهم
وعميت عما دون العرش أبصارهم ، فهم أجسام روحانيون وفي
الأرض سماويون . . سكوت نظار ، غيب حضار ، ملوك تحت
أطمار ، أنزاع قبائل وأصحاب فضائل وأنوار دلائل آذانهم
واعية ونفوسهم صافية ونعوتهم خافية صافية نورية صافية
ودائع الله بين خليفته في بريتته ووصايا لنبينه وخفايا عند
صفيه ، وهم في حياته صلى الله عليه وسلم أهل صفته وبعد وفاته
خيار أمته لم يزل يدعوا الأول الثانى والسابق التالى بلسان
فعله أغناه ذلك عن قوله . . .

وفى قول الامام الكلاباذى (ووصاياه لنبيه) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الكهف " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه " . . فقد اوصى الله سبحانه وتعالى إلى أحب أحبائه وأصفى أصفائه سيدنا ومولانا محمد . صلى الله عليه وسلم . أن يعتنى بهؤلاء المقبلين على الله بقلوبهم وإن افتقروا فى جيوبهم ، فهم يدعون ربهم بالغداة والعشى ويذكرون الله على الدوام لا يغفلون عنه لأنهم (يريدون وجهه) أى لا يريدون إلا رضاه فطرحوا كل مأرب من قلوبهم ولم يتجهوا إلا لرضاه سبحانه وتعالى يريدون وجهه . . . وهو سبحانه العليم ببواطنهم والمطلع على خفاياهم وخباياهم وهو الذى رأى منهم هذه النية الخفية ، فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً " أى اصبر مع هؤلاء الفقراء فى أموالهم الأغنياء فى أموالهم ولا تطع هؤلاء الأغنياء فى جيوبهم الفقراء فى قلوبهم . . فهذا النوع من الفقراء

أحبابى فاصبر معهم لأنهم أقبلوا على بالطاعات يدعون ربهم
بالغداة والعشى يريدون وجهه ، وذلك النوع من الأغنياء
أعدائي فلا تطعهم لأنهم من الغافلين الكافرين الجاحدين ٠٠
وفى قوله تعالى : " ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون " يشيد تعالى إشادة مجملية بالأولياء ٠٠ وفى
التفصيل ٠٠٠ أشاد الله بالأولياء فى القرآن الكريم فى قصص
كثيرة فقص علينا مثلا قصة أهل الكهف الذين احتموا بالله
فحماتهم وأواهم فى كنف رحمة حين فروا من الكفر وأهله
واستغاثوا بربهم فألقى عليهم نوم التكريم ثلاثة قرون أو يزيد ثم
بعثهم من مرقدهم وظنوا أن نومهم كان لساعات معدودة " إذ
أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى
لنا من امرنا رشدا * فضرنا على آذانهم فى الكهف سنين
عددا * ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا *
نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى * وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات

والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططا ٠٠٠ إلى
آخر ما جاء فى السورة وبقيت قصتهم خالدة نقرأها كلما قرأنا
سورة الكهف وقد بين لنا سبحانه فى قصة أهل الكهف أن كلبهم
غير المكلف أكرمه الله أيضا بإكرامه لهم فأنامه تعالى فى رحمته
كما أنامهم ، وذكره فى كتابه الخالد كما ذكرهم ، فصارت
ذكرهم وذكره على السنة العابدين فى المحاريب وعلى السنة
الملائكة فى السموات وما أرق ما قال القائل : -

عز كلب بحب أصحاب كهف

كيف أشقى بحب آل النبى

وكيف نشقى بحب آل النبى ؟ هل يريد الإمام الحسين
من اجتماعنا شيئا ؟ هل سألنا الإمام الحسين مالا نعطيهِ ؟
إن الامام الحسين فى رضوان الله فهو فى مقام عظيم غنى عنا وعن
اجتماعنا ولكننا نحن الفقراء ، اجتمعنا ونجتمع على ذكره لنتذكر
الآخرة ونرى أنها خير من الدنيا وأبقى ، ولنتذكر أن سيدنا
الحسين بذل أعلى ما يملك ٠٠ بذل روحه واستشهد فى سبيل

الحق الذى أراد الأمويين أن يضيعوه على المسلمين فى هذه الأرض ، أرادوا أن يحملوه على أن يبائع اليزيد بقوة سيفهم ، فلم يشأ أن يضيع حقا شرعيا للأمة الاسلامية فى اختيار خليفتها بالشورى !! ولما هددوه بالقتل . . قال مولانا الامام الحسين ، أالموت تخوفونى ؟ ؟

سأمضى وما بالموت عار على الفتى

إذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما

وأسى الرجال الصالحين بنفسه

وخالف مثبورا وفارق مجرما

فإن عشت لم أندم وأن مت لم أنم

كفى بك ذلا أن تعيش وترضا

وفى هذا الموقف يقول صديقى المرحوم الشيخ الصاوى شعلان طيب الله ثراه مخاطبا مولانا الامام الحسين رضى الله عنه

فى كرىلاء تركت درسا خالدا

بسوى الدماء حروفه لم تكتب

أنت الشهيد ابن الشهيد وهكذا

إرث المكارم منصبا عن منصب

أهدى جدودك للبرية زمزما

تسقى الحجيج مواردا لم تنضب

وعزفت عن شرب الفرات مرنقا

لما رأيت عليه ذل المشرب

والحر يؤثر أن يموت بعزمه أسدا

ولا يحيى بمكر الثعلب

الله أكبر يا بن فاتح خيبر

الله أكبر يا بن قاتل مرحب

ذكرى خلودك يا حسين صحيفة

ذهب الزمان وحسنها لم يذهب

وفى مناسبة ما كان بين الأمويين وسادتنا آل البيت أقص

عليكم أن هشام بن عبد الملك . وهو أمير أموى . كان يحج فلم
يستطيع الوصول إلى الحجر الأسود فى الطواف لشدة الزحام
فوقف ينتظر مع حاشيته ، وبينما كان هشام ابن عبد الملك كذلك
إذ أقبل مولانا الامام زين العابدين . ابن مولانا الامام
الحسين . فأفسح له الناس . احتراماً وتقديراً لفضله . حتى
استلم الحجر وطاف . ثم هرعوا وراءه يلتمسون دعاءه وبركته . .
فسأل بعض الحاشية من هذا ؟ فقال هشام . حقد عليه
ومتجاهلاً شخصه . لا أعرفه !!! وكان بين الحاضرين شاعر
عصره الفرزدق الذى اندفع قائلاً : .

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

إذا رآته قريش قال قائلها

إلى مكان هذا ينتهى الكرم

ينعى إلى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم
من جده دان فضل الأنبياء له
وفضل أمته دانت له الأمم
يكاد يمسه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلة
بجده أنبياء الله قد ختصوا
الله شرفه قدما وعظمه
جرى بذلك له في لوحة القلم
وليس قولك : من هذا؟ بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم
كما قص الله تعالى علينا قصة احدى النساء التقيات فقال

تعالى : " إذ قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى إنك أنت السميع العليم * فلما وضعتها قالت رب إنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإنى سميتها مريم وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم * فتقبلها ربهما بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب * هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنى سميع الدعاء * فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيا من الصالحين " . .

فهذه السيدة التقية وهى امرأة عمران كانت تتمنى ان يرزقها الله من حملها ولدا يخدم بيت الله فى المقدس . قالت : رب إنى وضعتها أنثى . . قال تعالى : " والله اعلم بما وضعت " وليس الذكر كالأنثى وإنى سميتها مريم " أى العابدة بلغتهم

"وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم " ، " فتقبلها
ربها بقبول حسن " أى تولاهما بما تولى به أولياءه وأحسن
تربيتها ، " وأنبتهما نباتا حسنا " حتى استقامت على طاعته
سبحانه وتعالى " وكفلها زكريا " ومن القبول الحسن والنبات
الحسن أن جعل كافلها والقيم بامرهما وحفظها نبيا من الأنبياء
هو سيدنا زكريا عليه السلام الذى كان " كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا " وكلمة لفظ يفيد التكرار بمعنى
أن زكريا . عليه السلام . لم يزل يتعهدا فى كل يوم وفى كل
وقت وإن وجد عندها رزقا يسألها . عليه السلام ، أنى لك
هذا ؟ لأنه كان يخاف أن يسبقه غيره ليقوم بخدمتها فكانت
سيدتنا مريم تقول " هو من عند الله " أى ليس من عند مخلوق
فيكون لزكريا راحتان ، الأولى شهود مقامها وكرامتها عند الله
تعالى ، والثانية أنه لم يغلبه أحد على تعهدا وخدمتها . . .
" إن الله يرزق من يشاء بغير حساب " . . بغير حساب معناها
أن رزقه للعباد وإحسانه إليهم بمقتضى مشيئته دون أن يكون

ذلك بسبب طاعتهم وعبادتهم . . . " هنالك دعا زكريا ربه
قال رب هب لى من لى ذرية طيبة إنك سميع الدعاء " أى لما
رأى زكريا كرامة الله سبحانه معها ازداد يقينا على يقين ورجاء
على رجاء . وكان زكريا عليه السلام يرى الفاكهة الصيفية عند
مريم فى الشتاء ، وفاكهة الشتاء عندها فى الصيف على خلاف
العادة . فهناك سأل زكريا عليه السلام ربه أن يرزقه بالولد
على كبر سنه وعقم امرأته ، فاستجاب له دون إبطاء بدليل
فاء التعقيب ، " فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب
أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا
من الصالحين * قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر
وامرأتى عاقرة قال كذلك الله يفعل ما يشاء " فإجابة الله سبحانه
وتعالى لنبيه زكريا عليه السلام كانت نقضا للعادة وآية ومعجزة
وقص الله تعالى علينا فى سورة الكهف أيضا القصة الرائعة
التي كانت بين سيدنا موسى عليه السلام وبين سيدنا الخضر
عليه السلام وهو المشار إليه بقوله تعالى : " فارتدا على آثارهما

قصصا فوجد عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلماها من
لدينا علما " . فسيدينا الخضر ولى علمه الله ما ليس من العلم عند
سيدينا موسى وهو رسول كريم من أولى العزم ، وقال الله لسيدينا
موسى انه يلتقى بسيدينا الخضر عند مجمع البحرين ، فمشى سيدينا
موسى سفرا طويلا شاقا دل عليه قوله تعالى " فلما جاوزا
قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا " والنصب هو
التعب . ثم كان هذا الحوار الذى دار بين سيدينا موسى
وسيدينا الخضر والذى حكاها سبحانه وتعالى : " قال له موسى
هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا * قال إنك
لن تستطيع معى صبرا * وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا * قال
ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا * قال فإن
اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا " وبعد
ذلك قص علينا الله أمورا خفيت حكمتها الشرعية على على سيدينا موسى
عليه السلام فاعترض عليها ثم بين له سيدينا الخضر عليه السلام
الوجه الشرعى فى كل أمر منها . . . " فانطلقا حتى إذا ركبا

فى السفينة خرقتها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا * قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا * قال لا تؤاخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا * فانطلقا حتى إذا لقينا
غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا * قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا * قال إن
سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا *
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا
أن يضيّفوهما فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو
شئت لاتخذت عليه أجرا * قال هذا فراق بينى وبينك سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا * أما السفينة فكانت لمساكين
يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا * وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشيا أن يرهقهما
طغيانا وكفرا * فأردنا أن يبدلنا ربهما خيرا منه زكاة وأقرب
رحما * وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان
تحتة كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما

ويستخرجان كنزهما رحمة من ربك " . . . وفي النهاية قال سيدنا الخضر لنبي الله سيدنا موسى : " وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا " . . أي أن سيدنا الخضر قد فعل بأمر الله تعالى ، وبذلك ايقن سيدنا موسى أن الخضر عليه السلام على علم من علم الله لا يعلمه إلا هو . . وسبحان من يختص برحمته من يشاء بما يشاء وكما شاء . . وأهم درس في هذه القصة أن السعي للأتقاء بأولياء الله والأخذ عنهم واجب وإذا كان سيدنا موسى وهو كلیم الله وصاحب التوراة ، وأحد كبار الرسل الكرام من أولى العزم سعي أليهم وحرص على الانتفاع من صحبتهم ومن فضل الله عليهم ، فكيف بعوام المؤمنين ؟ كانت هذه أمثلة من عطاء الله لأوليائه ذكرها لنا الله في القرآن إظهارا لفضله على الأولياء وخاصة من هو في مثل مولانا الامام الحسين وآل بيت رسول الله . صلى الله عليه وسلم . الذين

يذكروننا بالله في حياتهم وبعد مماتهم . . .

اجتماعنا هذا اجتماع على محبة الله ورسوله . . . لأننا

نذكر الصف الأول فى التقوى من هذه الأمة آل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ، وهم أظهر أهل الايمان لأن الله تعالى شرفهم بقوله : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " أى يذهب عنكم رجس الذنوب وقذارتها فلا يود الله أن تمسكم قذارة الذنوب والآثام ، ويطهركم بالطاعات ، فهم مطهرون من الله تعالى عناية واختصاصا أعطاهم الله هذا الشرف وأراد أن يكونوا طاهرين مطهرين وهذا من عطاء الله سبحانه وتعالى . .

وإذا نظرنا إلى تكريم الله لهم نجد غرائب وعجائب ، فقد قال تعالى لنبينا عليه أفضل الصلاة وأتم السلام : " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا إن الله غفور شكورا " . . أى قل يارسولى لأمتك : لا أنتظر منكم أجرا على ما علمتكم وهديتكم إليه من الاسلام ومن شريعة الله عز وجل ولكنى أنتظر منكم أن تودنى فى أهل قرابتى فلا تتباعدوا عنهم وتبركوا بهم واجعلوهم أهل مودتكم ، وقد سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله من هم آل بيتك
الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال : الحسن والحسين وفاطمة
وعلى . . . أو كما قال صلى الله عليه وسلم . . .
ويقول سيدي محي الدين بن عربي في حب ساداتنا آل
البيت : .

أرى حب آل البيت عندي فريضة

على رغم أهل البعد يورثني القربا

فما اختار خير الخلق منا جزاءه

على هدية إلا المودة في القربى

ويقول سيدي الشيخ أحمد الحلواني . رضى الله عنه : .

ألا إننى فى حب آل محمد

من الشيعة العليا ولكنى سنى

طبعت على حب الصحابة كلهم

كآل رسول الله من مبتدأ سنى

وقد حج مولانا الامام الحسين . رضى الله عنه . خمسا

وعشرين مرة ماشيا على قدميه تواضعا لله وتقربا إليه ، واستحياء
منه سبحانه وتعالى وقد سمعوه يقول وهو يستلم الحجر الأسود
مناجيا ربه : إلهي نعمتي فلم تجدني شاكرا ، وبلوتني فلم
تجدني صابرا ، فلا أنت سلبت النعمة بتورك الشكر ، ولا أنت
أدمت الشدة بتورك الصبر ، إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم !!
وما أروع هذه المناجاة وأحلاها ، فأوجب الله علينا لأن نود
آل بيت نبيه الكريم . .

ويقول المرحوم الشيخ الصاوي شعلان . رحمه الله . واصفا
مولانا الحسين رضي الله عنه :

حسب القوافي عبيرا يملأ الحقبا

أن أرسلت بحسين شدوها طربا

إن البطولة تحيي فضل واصفها

مثل العروبة يحيي مجدها العريا

الماجد الأروع ابن الماجدين ومن فاقوا

الكواكب في أوضاعهم حسبا

فلن ترى فى العلا أما كفاطمة
ولن ترى كعلى فى الفخار أبا
ريحانة المصطفى الهادى وراحيته
من نوره عد نور الصبح مكتسبا
إذا مدحتم فقولوا المصطفى وكفى
أو قلدوا الشمس من أوصافه لقباً
لو أفنت الأرض من مدح جواهرها
أو السماء من نعتة الشهباء
تالله ما بلغت أدنى فضائله
لو رصعت من حلى الجنة الخطباء
إذا رأيتم نهارة مشرقاً فنقوا
أن النهار إلى إشراقه انتسباً
لوسار فوق تراب الأرض موكبه
أغلى التراب بها أو أرخص الذهب

ولو تواني السحاب الغمر عن بلد
كانت يداه الندى والبحر والسحبا
أروى عطاشى البرايا فيض نائله
ما للحسين قضى ظمآن مغتربا
لعله ترك العذب الفرات لكنى
يسقى بكوثر "طه" منهلا عذبا
والحران لم يرق بالعز مشربة
لوجئته برحيق الشهد ماشربا
وثيقة من رسول الله باقية
يعلو الحسين بها فيا أكرم به نسبا
حسين منى سراجا مشرقا وأنا
من الحسين فيا أكرم به نسبا
الوحى أول ما أهدى صحائفه
كان الحسين من الأنوار مقتربا

فى ساحة الغزوات الفر نشاته

وبين سمر العوالى للنضال حبا

فلم يكن عن صليل البيض مبتعدا

ولا عن الصف يوم الزحف مغتربا

يهز تكبير جيش الله مسمعه

كما تهز الصبا غصن الربا طربا

إذا الصبى لها بالزهر فى صفر

كانت ملاعبه الأرياح والقضبا

كأنما كان فى الهيجاء مولده

فلا يرى ثم إلا البيض واليلبا

كأنما وجد الميدان مدرسة

يتلو الكتائب فى الميدان لا الكتبا

ميراثه عن رسول الله سيرته

وسيرة نحو غايات العلا دأبا

قيامه ونجوم الليل حالمة

وصومه والفيافي تحمل اللمبا

وفكره خاشعا لله مبتهلا

بالله معتصما . لله مرتقبا

ذكر العشايا ، وتسبيح الشروق وإدمان

السجود ونثر الدمع منسكبا

والجود بالعلم أو بالمال يبذله

حتى غدت نفسه من بعض ما وهبا

هذا التراث الذى فاز الحسين به

عن جده لم يرث مالا ولا نشبا

كن الحسين وفاء والحسين تقى

كن الحسين مضاء يقهر النوبا

كن الحسين لتحظى فى غد معه

بجنة لا ترى فى ظلها وصبا

كان الحسين لنا من جده مثلاً

والفرع للأصل مرآة فلا عجباً !

وكان الامام الحسين كريماً ، فقد قابله شخص عفيف لا يسأل
الناس عادة . . فقال لمولانا الحسين :

لم يبق عندي ما يباع ويشترى

يكفيك ظاهر منظري عن مخبري

إلا بقية ماء وجه سنته

عن أن يباع ونعم أنت المشتري

فمد الامام الحسين يده إلى جيبه وأخرج ما كان فيه وقدمه
للرجل وقال له :

عاجلتنا فأتاك عاجل برنا

نذرا ولو أمهلتنا لم نقتر

فخذ القليل وكن كأنك لم تكن

بعت المصون وأنا لم نشتر

ومرة أخرى طرق أعرابي باب مولانا الحسين ، وكان سيدنا

الحسين يصلى نافلة فخفف من صلاته للرجل . . فقال
له الرجل :

لم يخب اليوم من رجاك

ومن حرك من خلف بابك الحلقة

أنت ذو الجود أنت معدنه

أبوك قد كان قاتل الفسقه

فأعطاه ما معه وقال له :

خذها فإني أليك معتذر

وأعلم بأنى عليم ذو شفقة

لو كان فى سيرنا ذو نكد

والكف منا قليلة النفقة

فرد الرجل قائلا لمولانا الحسين رضى الله عنه :

مطهرون نقيات جيوبهم

تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتمو أنتموا الأعلون عندكمو

علم الكتاب وما جاءت به السور

من لم يكن علويا حين تنسبه

فماله فى جميع الناس مفتخر

وكان شيخى سيدى عبد السلام الحانوى
طيب الله ثراه . من كبار الولياء ، وكان صديقا للشيخ
الأحمدى الظواهرى . شيخ الأزهر ، وكان فضيلته
طيب الله ثراه . رجلا صالحا عارفا بالله وقد
حدثنى شيخى سيدى عبد السلام الحانوى أن صديقه
كان يذهب كل سنة لزيارة مولانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى رمضان وكانت تلك عادته من قبل أن يكون
شيخا للأزهر . . . ، وبينما كان الشيخ الأحمدى
الظواهرى فى الروضة الشريفة فى إحدى زيارته
أخذته سنة من النوم ، فرأى مولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول له ما معناه : لماذا تتعب

نفسك وتأتى كل سنة ؟ عندك الحسين تقضى
فيه حاجتك !!! .

والله وأنا أمين على ما أنقل لكم . . . الشيخ
الظواهرى قالها لشيخى وشيخى قالها لى بلا
وسيط . وقد قرأت فى كتاب للإمام الشـعرانى
الولى الكبير المبارك . رضى الله عنه . القصة
الآتية :

يقول رضى الله عنه : أنه كان له صديقا اسمه
الشيخ أحمد شـلبى فطلب إليه أن يصحبه لزيارة
مولانا الامام الحسين ، فقال الشيخ شـلبى أنا
لا أعتقد أنه مدفون فى مصر !!
أنا أعتقد أنه مدفون فى كربلاء حيث استشهد ، فألح
عليه الشيخ الشـعرانى ليصحبه فى زيارة مولانا
الحسين وفى اليوم التالى ذهب الشيخ
أحمد شـلبى إلى سيدى عبد الوهاب الشـعرانى

وطلب اليه أن يأتى معه لزيارة سيدنا الحسين !!!
فتعجب الشيخ الشـعرانى وأيقن أن الشيخ أحمد
شـلبى قد رأى ما يدعوه لتكرار الزيارة التى
كان يتأبها فى المرة الأولى فسأله : ما الذى حصل
حتى تدعونى لتكرار الزيارة التى جئتها معى فى
المرة السابقة على ماض ؟ فقال : رأيت شخصا
على هيئة نقيب الأشراف خرج من مقام مولانا
الحسين وسار بى الى أن دخل على مولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال : يا سيدى
يا رسول الله : هذا الشيخ أحمد شـلبى زار مع الشيخ
عبد الوهاب الشـعرانى بالأمس قبر ولـدك الحسين
بالقاهرة . . فقال مولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم : تقبل الله وغفر لهم . . . فرأيت بنفسى
فى المنام ما يجعلنى أحرص على زيارته والفضل
لك ومن ذاق عرف . . . وقد ذكرت هذه الحكاية

لتطمئنوا بها على زيارة مولانا الحسين فهنيئاً لكم
وقد كنت وأنا شاب صغير عندما أمر فى الميدان
الحسينى أقرأ الفاتحة من الخارج . . . ، فرأيت فى
المنام من يقول لى : لا تقرأ الفاتحة من الخارج وادخل
واقراها فى الداخل !!! فامتثلت للأمر وحمدت
الله على هذا التوجيه . . .

آل البيت بالود والمحبة ، رضى الله عنهم وأرضاهم . وختاماً ندعو الله سبحانه وتعالى
بنيّة أن يكرم ويزيد مولانا الحسين وآل البيت جميعاً أحياء وأمواتاً من إكرامه تعالى بسر
النبي صلى الله عليه وسلم وسر الفاتحة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ *
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ *
إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ *
آمِينَ

ونقول معاً بعد قراءة الفاتحة : " إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً "

اللهم صلى وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، سبحان ربك العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . . .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حسن كامل المطاوى